

ميسي بمواجهة رونالدو.. من الأفضل؟



متابعة: ضمياء فالح

كشف جوشوا روبنسن وجونثان كليج مؤلفا كتاب «ميسي بمواجهة رونالدو» الجديد عن مفاجأة مدوية وهي أن مانشستر يونايتد اتفق على شراء البرتغالي كريستيانو رونالدو في 2003 من سبورتنج لشبونة قبل إقامة المباراة الودية بينهما، في الوقت الذي أكد أنه من الصعب اختيار الأفضل بين ميسي ورونالدو.

وقال روبنسن: «يعتقد الناس بأن قصة ميسي ورونالدو معروفة للجميع لأنهم يعيشون عصرهما، عندما بدأنا كتابة الكتاب اعتقدنا بأن سير أليكس فيرجسون كما هو معروف شاهد مهارات رونالدو في ودية سبورتنج لشبونة وتعاهد معه، لكننا اكتشفنا أن الاتفاق على شرائه تم قبل المباراة. عندما عرفنا أن هذا مغايراً لما هو متعارف عليه تساءلنا كم من القصص المتعارف عليها تحتاج إلى مصداقية أكبر؟».

وتابع روبنسن: «لا يمكن الفصل بين ميسي ورونالدو وعصرهما، يجب النظر في البصمة التي تركاها في البطولات المحلية وصولاً إلى فكرة السوبرليج المرتبطة بالفريق الذي لعب فيه رونالدو (ريال مدريد) ولعب فيه ميسي (برشلونة)».

وكشف روبنسن، عن رحيل واحد من أفضل المصادر لكتابهما، وقال روبنسن: «مقالات يوهان كرويف كانت أشبه بمنجم ذهب لتاريخ برشلونة، أدركنا أن كل تطور جلبه كرويف للنادي أشعل جانباً من المهارات في الفريق. أدركنا عند كتابتنا قصة برشلونة أن كرويف كان البطل فيها وتأثيره لا يزال مستمراً حتى اليوم سواء في الملعب أو الإدارة أو دكة المدرب وكان في عموده الذي يكتبه شديد الصراحة وشديد الدقة، أي لاعب مرشح لبرشلونة لا ينجح في الصفقة إن مزقه كرويف إرباً في عموده وهو الذي سلط الضوء على مخاطر منح ميسي قوة كبيرة».

وعن كثرة أوجه التشابه بين ميسي ورونالدو، قال روبنسن: «حتى عندما كتبنا الكتاب اخترعنا مصطلح (ميسينالدو)، لأنهما شخص واحد وأعتقد بأننا لسنا الوحيدين الذين ننظر إليهما كوجهين لعملة واحدة، تحدثنا مع مدير جائزة الكرة الذهبية وقال لنا إنه في الحقبة التي كان ميسي ورونالدو يتناوبان على خطف الجائزة كان المصوتون يختارون إما ميسي أو رونالدو ولا أحد ثالث لهما بهذا المستوى. إنها مثل منافسة فيدرر ونادال أو نادال وديوكوفيتش في التنس، كل تفضيل بناء على نظرتك. تختار ميسي موهبةً فطرية أو تختار رونالدو محترفاً مثالياً ليبقى السؤال دائماً من الأفضل «ميسي أم رونالدو بدون إجابة حاسمة».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024